المفترس من الحيوان اهـ اطول   عما من شانه قال السيد وقيل عدم
الحياة عمن اتصف بها وهو الاظهر اهـ وكان وجهه صدق الاول بالنطفة
ولا تتصف بالموت تامل اهـ سم وفي السيرامي قوله عما من شانه منقوض
بالجنين فالاولى ان يقال عمن اتصف بها اهـ وفي العزي انما لم يقل عدم
الحياة عمن اتصف بها مع انه الظاهر والمذكور في عامة الكتب لانتقاضه
بقوله تع وكنتم امواتا فاحياكم والاصل الحقيقة واما انتقاض التفسير من
بقوله تع لنحيي به بلدة ميتا فجوابه المصير الى المجاز باتفاق اهل اللغة
والعطر قال في العروس وقد يعترض عليه بامرين احدهما ان
العطر نفس الطيب لا ما يحمله الثاني ان هذا من قلب التشبيه فانه
انما يشبه خلق الكريم بالعطر اهـ وسيدفع الشـ الثاني بقوله والوجه
الخ   وخلق كريم اما باضافة خلق الى الكريم اي خلق شخص كريم
واما بالوصف فيكون من قبيل عيشة راضية اطول   يصدر عنها
الانفعال اي الجميلة وقوله بسهولة اي برفق   والوجه الخ جواب سوال
اشار اليه بقوله الآتي والا فالمحسوس اصل للمعقول   والا فالمحسوس
اصل للمعقول قال الحفيد اصالة المحسوس باعتبار العلم والادراك
به لا مطلقا كما يشعر به تعليله والتشبيه لا يقتضي الا اصالة المشبه به
في وجه الشبه لا مطلقا فيمكن تشبيه المحسوس بالمعقول بلا اعتبار
المبالغة وتقدير المعقول محسوسا نعم تشبيه العطر بالخلق هنا
ان اعتبر في الرائحة الملايمة للشامة فالمشبه اصل وفي الكلام
مبالغة واحتياج الى التقدير ولكن اذا اعتبر التشبيه في الحسن والتذاذ
النفس فالمشبه به اصل كما هو الموجود فلا حاجة الى التكلف اهـ   مستفادة
من الحواس ولذلك قيل من فقد حسا فقد فقد علما يعني المستفاد من
ذلك الحس اهـ اطول ومطول وكتب ايضا قوله مستفادة من الحواس لان
النفس في مبدا الفطرة خالية من العلوم لكن لها آلات بها تدرك الامور
المحسوسة وهي الحواس الخمسة فاذا احست بها تنبهت لامور
مشتركة بينها ولامور يخالف بعضها بعضا وهي امور كلية والعلم بها عقلي
فادراك العقل متاخر عن الحس مستفاد منه وللنفس قوة بها يحدث

ماينفع

ماينفع النفس وهي القوة العقلية وقوة بها يحدث ماينفع البدن وهي
الشهوة وقوة يدفع بها مايضر البدن وهي الغضب اهـ سيرامي   ومنتهية
اليها لان العلوم ترجع الى الاوليات لئلا يلزم التسلسل والمحسوسات
اصل الاوليات اهـ سم   وذلك للتحرز اي بدون الطريق السابق
مالا يدرك بالقوة العاقلة فيه ميل الشارح الى مذهب الحكما والا فلا مدرك
عند المتكلمين سوى القوة العاقلة والحواس الظاهرة وليست الحواس
الباطنة بمثبتة عند المتكلمين اهـ حفيد   مثل الخياليات ليس المراد هنا
بالخياليات ما اصطلح عليه الحكما وتقدم في بحث الفصل والوصل من الصور
المحفوظة في الخيال المدركة بالحس المشترك المتادية اليه من الحواس
الظاهرة فان الاعلام الياقوتية التي جعلها اهل هذا الفن من الخياليات
ليست من الصور المحسوسة المدركة بالحس المشترك اذ لم يتعلق بها
احساس قط بل المراد بها ما سياتي في قول الشـ وهو المعدوم الخ وكذا ليس
المراد بالوهميات هنا ما اصطلح عليه الحكما وتقدم في بحث الفصل والوصل
من المعاني الجزئية المدركة بالوهم كصداقة زيد المخصوصة للمذا انياب
الاغوال ورؤس الشياطين ليست من المعاني الجزئية بل هي صور لانها
ليست مما لا يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة بل اذا وجدت لم تدرك الا بها
وليست ايضا مما انه تحققه كصداقة زيد بل المراد بالوهميات ما سياتي من
قول المص فدخل فيه الوهمي اي ما هو الخ لكن في جعل الخياليات مما لا تدرك
بالقوة العاقلة نظر لا يخفى فانه الخيالي يدرك بها واما مادته فمدركة
بالحواس على ما سيجي اهـ ملخصا من يس وغيره   والوجدانيات
اي المدركة بالوجدان اي القوى الباطنة كالالم والجوع واللذة اهـ يس
تسهيلا للضبط الخ قد يقال هذا الغرض حاصل على تقليل تفسير
الحسي بمعناه المشهور اعني المدرك باحدى الحواس وتفسير العقلي بما عداه
فيدخل فيه الخيالي مع ان هذا اولى من حيث ان فيه تجوزا في تفسير العقلي
فقط بخلاف ما سلكه فان فيه تجوزا في تفسير كل منهما وكان الحامل له على
ما ذكر ان ادخال الخيالي في الحسي انسب لقربه منه من حيث انه يدرك
من حيث مادته بالحس وقد يقال ادخاله في الحسي نظرا للحيثية المذكورة ليس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)